

هذا وقد وجد أن رفع الكيلو متر من السكة وشحنه ونقله
لم يتكلف أكثر من عشرين جنيها

حوادث ابريل سنة ١٩١٩

في صباح يوم ١٧ ابريل سنة ١٩١٩ وردت اشارة عن قطع
السكك الحديدية المصرية في بعض نقط من الخط الطوالى بين
الاسكندرية ومصر وفي خط دسوق وخط رشيد وتوقفت القطارات
عن السير ففكرت مصلحة السكة الحديد بعمل قطارات تدعى
(قطر مسلح) وهذه القطارات مركبة من عربتين لركوب اربعة
وعشرين عسكري مسلح كل منهم بمائة اربعة واربعين رصاصة
وعربتين صاج مقفولتين لركوب وحماية العمال وعربتين من الحجري
لقضبان من اجناس مختلفة وادوات والآت تلزم لاصلاح السكك
وكذا جملة عربات عاده بها اخشاب وتكفي جميع هذه الادوات
لاعادة ما طوله كيلو متر من السكة الى اصله

قام هذا القطار من الاسكندرية الساعة ١١ صباحا واصلح
الخط لغاية دمنهور فوصل اليها الساعة ٥ مساء وكانت اعطيت
التعليمات باليقاف التصليح والسير بعد غروب الشمس فلم يمكن
الاستمرار الا في الصباح ثاني يوم ولكن ما كان خرب وصار
اصلاحه خرب ليلا وبطريقة أهم من الاول ولما كان عدد العمال
الموجودين في القطار والقوة الموجودة غير كافية اعطيت التعليمات
لعدم مبارحة القطارات الا بأمر قائد الاورطة الموجودة بدمنهور

وكان عند الصباح تطير الطائرات فوق القطار المسلح وتسير امامه
الخيلة وعند ما يوجد قطع في السكة أو تخريب يقف القطر لاصلاحه
ويستمر بهذه الكيفية من نقطة الي أخرى

وقد تلاحظ أن التخريب كان يحصل ليلا وكان يتناول تقطيع
سلوك التليفون الموصلة من العمدة الي المركز ومن المركز للمديرية
وسلوك التلغراف والسكك الحديدية .

الاعمال المهمة التي تستحق الذكر هنا حادثتين مهمتين . الاولى
في ايتاي البارود فقد رفع احدى عشر زوج قضيب اغلبيها باخشابها
وقد قذفت في الخندق الشرقي . والثاني في ابو حمص فقد رفع قضيب
واحد فقط من السكة بطول ١٥٠ مترا

ولا اريد أن اعدد الجهات الاخرى وحوادثها لان ذلك يخرج
بنا الى شرح طويل وممل فضلا عن أن طريقة التصليح كانت واحدة
طريقة مشال مهمات السكة من الخندق - هنا وجدت فكرة
بسيطة جداً لمشالها وهي المعزة البخارية المعدة لرفع العربات والقطارات
في الحوادث البسيطة ولكن كان يعترض عملها وجود سلوك التلغونات
والتلغرافات فلم يمكن الانتفاع كثيراً ففكر في طريقة أخرى الا وهي
نزول بعض من العمال بالآلات وفك الاخشاب من القضبان ورفع
الاشخاب عند ما تطفو على سطح الماء وأما القضبان التي ترسب في
قاع الخندق فترفع بواسطة حبال من طرف واحد وأمكن بهذه
الطريقة مشال جميع المهمات باقرب وقت